سلسلة أفراحنا 1

فتاوى وتوجيهات في المخطوبة



مجموعة من العلماء

مكتبة الريان

ما يستحب في المخطوبة

- يُستحب أن تكون صالحة : أي أن تكون المرأة ذات دين وخلق كريم فإن دينها وخلقها مع حسن تربيتها يَجعلها معينة لزوجها على دينه وتكون خير مربية لأطفالها،قال ﷺ:الدنيا متاع وخير متاعها الْمرأة الصالحة.رواه مسلم

- يُستحب له أن يتزوج ذات نسب أصيل معروف بأصالته وشرفه بين الناس ،فإن ذلك يعود عليه وعلى أولاده منها.

- يُستحب أن تكون الْمرأة ودودا بِمعنى أن تكون حريصة على حب زوجها لَها ، وميله إليها ورغبته فيها .

- أن تكون ولودًا ، لأن هناء الأسرة وسعادتِها وإستقرار حياتِها إنّما يَتم بإنْجاب الأولاد من البنين والبنات الذين هم أمل كل زوجين وبِهم تقرالعين ويَمتد النسل قال ﷺ: تزوّجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأمم . حسنه الألباني

-أن تكون شابة لقوله ﷺ :عليكم بالأبكار فإنّهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير . صحيح الجامع [أنتق أرحاما : أكثر أولادا]

- أن تكون جميلة فإن الجمال محبوب لكل نفس ويشتاق إليه كل راغب في الزواج ، والْجمال أمر نسبي فكل إنسان له تَخيّل خاص في الْجمال الذي يَهواه ويتأثر به .

الخطبة على الخطبة

نَهى النبي ﷺ أن يَخطب الرجل على خطبة أخيه عن عبد الله بن عمر قال: نَهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولا يَخطب الرّجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب رواه البخاري

راجع كتاب : رسالة الى العروسين ص 55

المخطوبة والهاتف النقال

أيها المسلم ولكن للأسف الشديد يغلط البعض من المسلمين ممّن اغتروا بتقليد الأعداء وانساقوا وراء تلك الشّعارات الزّائفة والأفكار الْمُنحرفة حيث أن الخطيب ربّما التقى بِمخطوبته لُقيا غير شرعية سببها الإتصال الهاتفي ، رسائل الْجوال ، وأمثال ذلك ، فَبِمُجرّد الخطبة يتخذ بعض ضعفاء الإيمان ذلك وسيلة إلى الإتّصال بالْمرأة الْمخطوبة والتّحدث معها عبرالْجوال أوالهاتف وتبادل الرسائل وهذا منكر يا أخي المسلم ، فإن هذه الإتّصالات والرّسائل ربّما تقرب بعضهم الى بعض فيجري إتصال ولقاء وخلوة ، وربّما وقع الْمحذور والعياذ بالله .

الإتّصال والحديث اليومي

أما اتّصالات وأحاديث يومية ، يُعلّل بعض أولئك أنّه يريد أن يكشف أخلاقها ، ويريد أن يسبُر العلاقة النّفسية ، ويريد ويريد ويتشاوران في تأثيث الْمسكن أو الْمشتريات للزواج ، الى غير ذلك من العلل الواهية ، فهذا من تزيين الشيطان وتَحسينه الباطل لبعض ضعفاء الإيمان

نصيحة لوالد الْمخطوبة

فولِيّ الفتاة الْمسلمة يَجب أن يُشعرها بعد الْخطبة على أن هذا الخاطب لا يَزال أجنبيا عنها إلا أن يَتم العقد الشرعي ،وأن اتصالها بِها والتحدّث بينهما لا يؤدي الى نتائج طيّبة ...أخي المسلم ، أختي المسلمة ..كم من مُحادثة أفسدت حتى الخطبة وجلبت على الْمرأة وأوليائها العار ...

مادة هذه الصفحة من خطبة جمعة- عبد العزيز ال الشيخ- أخطاء ومخالفات في الخطوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

توجيهات وفتاوى تتعلق بالخطوبة

الإستخارة قبل الخطوبة

يَجوز لك الإستخارة قبل رؤية الخاطب وبعدها ، وعلامة الإستخارة في إتْمام الأمر الذي استخار فيه أو تركه ، هو أن يَجد الْمــرء في قلبه قبولا وانشراحا لِهذا الأمر الذي استخار فيه بأنه خير ، فإن وجد في قلبه انقباضا وصدودا عن ذلك الأمر فهو علامة بأن فيه شرًّا فيتركه الإنسان الى غيره وبالله التوفيق . اللجنة الدائمة

حدود النظر الى المخطوبة

يَجوز للخاطب أن يَنظر إلى أكثر من الوجــه والكفين كالنظر الى الساق والعنق أو الساعد والشعر ، وقد أيّد هذا فعل الصحابة رضوان الله عليهم ، كما فعلــه جابر بن عبد الله ومحمد بن مسلمة والخليفة الراشد عمر بن الخطاب ، أما تقييــد الأحاديث بالنظر الى الوجــه والكفين فقط ، فهو تقييد بدون نص مقيد وتعطيل لفهم الصحابة بدون حجــة . الألباني - السلسلة الصحيحة 156/01

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

يَجوز للخاطب أن يَنظر من مَخطوبته كل ما يَدعوه الى نكاحها مِمّا يظهر غالبا كالوجه والكفين والقدمين والرأس ونحو ذلك ...

فتاوى نور على الدرب - باب النكاح

لبس الْخاتم (الدّبلة) الْخاصّ بالخطوبة

وهو في الأصل عادة قديمة عند النّصارى حيث كان العريس يضع الْخاتم على رأس إبْهام العروس اليُسرى ويقول باسم الأب ، ثــم يَنْقله واضعا له على رأس السّبابة ويقول باسم الإبن ، ثم يَضعُها على رأس الوُسطى ويقول وباسم روح القدس ، وعندما يقول آمين يضعه أخيرا في البنصر حيث يستــقر !!

وعن سبب وضعــه في اليد اليسرى يقال أنــه يوجد عرق في هذا الأصبع متّصل مباشرة بالقلب ....

أنظر مجلة الْمرأة woman عدد 19 آذار 1960

نقلا عن آداب الزّفاف - الألباني - ص212

مصافحة الْمخطوبة

لا يَجوز لَها أن تُصافح خطيبها لأنّها أجنبية منه ، ولا يَجوز أن يَخلو بِها لأنّها أجنبية منه، ولا يَجوز أن يُحادثها عبر الهاتف لأنّها أجنبية منه وإنّما رخّص له أن يَنظر إليها لدعاء الحاجــة الى ذلك ، فإن الإنسان إذا نظر الى مخطوبته ونظرت إليه فهو أقرب أن يَجمع الله بينهما .

محمد صالح العثيمين - فتاوى نور على الدرب - النّكاح

مكالمة المخطوبة في الهاتف

أما مُحادثتها في التلفون حتى إن بعضهم ليحدّثها الساعة والساعتين فإن هذا حرام ، ولا يَحل ، يقول بعض الخاطبين إنني أحدّثها من أجل أن أفهم عن حالها وأفهمها عن حالي ، فَـيُقال ما دمت قــد أقدمت على الخطبة فإنك لم تقدم إلا وقد عرفت الشيء الكثير من حالها ، ولم تقبل هي إلا وقد عرفت الشيء الكثير عن حالك فلا حاجة الى الْمكالَمة بالْهاتف ، والغالب أن الْمكالَمة بالْهاتف للخطيبة لا تَخلو من شهوة أو تَمتّع شهوة ، يَعني شهوة جنسية ، أو تَمتع يعني تلذذ بِمُخاطبتها أو مُكالَمتها وهي لا تَحل له الآن حتى يتمتع بمخاطبتها أو يَتلذذ . محمد صالح العثيمين - فتاوى نور على الدرب ، النّكاح

هل تتجمل المخطوبة للخاطب

ولا تَخرج إليه متجملة بل تَخرج بثيابِها العادية ، ولا تَخرج إليه مُتَــطيّبة لأنّها أجنبية منه ، ولا تخرج إليه مُتَمَكْيجَة متزيّنة بِكُحْل أو غيره ، لأنّها حتى الآن لم تكن زوجته فهي أجنبية منه ، ثم إنّها لو تبهت له بِمكياج أو مــحمر أو كحل لرآها لأول وهلة وكأنّها من أجْمل النساء ، ثم عند الدخول تتغير نظرته إليها فيكون عنده ردُّ فعل .... محمد صالح العثيمين - فتاوى نور على الدرب ، النساء

مقابلة والدة المخطوبة بدون حجاب

لا يَحلُّ لأم الْمرأة الْمخطوبة أن تكشف وجهها لِخاطب ابنتها ، لأنّها قبل العقد على ابنتها تُعتَبر أجنبية من الخاطب . اللجنة الدائمة ج17/ ص 359

مقابلة المخطوبة لوالد الخاطب

لا يَحل للمرأة الْمخطوبة أن تكشف وجهها لوالد خاطبها ، لأنه قبل عقد النكاح ليس من مَحارم الْمخطوبة . اللجنة الدائمة ج17/ص359